الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

يا جيوش المسلمين!

إن طاعتكم لله سبحانه وتعالى مقدّمة على طاعة جميع البشر. والتوبة من الذنب تكون بالاجتهاد في طاعة الله سبحانه وتعالى، وليس هناك طاعة أعظم من الجهاد في سبيل الله، وليس للمجاهد أجر أعظم من أجر الشهادة في سبيل الله. فأطيحوا بأي شخص يقيدكم، والتفوا حول القيادة السياسية التي ستحشد الأمة بأكملها وجيوشها لهزيمة الأعداء وإجبارهم على التقهقر في ظل دولة الخلافة على منهاج النبوة.

اقرأ في هذا العدد:

- حرب غزة وأثرها على تدفق موارد الطاقة ...٢
- حقيقة الدور القطري والمصري في التوصل لاتفاقيات الهدن في غزة ...٢
- الجيوش أداة التغيير والتحرير فهل تعيها أذن واعية؟ ...٣
- حرب غزة وأثرها على الولايات المتحدة الأمريكية (الحلقة الثانية والأخيرة) ...٤
- طوفان الأقصى... دروس وعبر ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٢ من جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ الموافق ٦ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٢٣ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٤٧٢ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

الدولة الفلسطينية والحرب على غزة

بقلم: المهندس باهر صالح*

من اللافت للنظر حجم التصريحات التي خرجت وما زالت تخرج من أفواه القادة والمسؤولين في أمريكا وأوروبا وكذلك أدواتهم الحكام في بلادنا حول مسألة حل الدولتين، وضرورة إقامة الدولة الفلسطينية ما بعد انتهاء الحرب على غزة، فرغم أن لغة الواقع واللحظة هي القصف والقتل والدم والدمار، إلا أن قادة الغرب وعملاءهم ورغم دعمهم المطلق لكيان يهود في إجرامه ووحشيته وحرقه الأخضر واليابس، إلا أنهم يؤكدون على ضرورة الوصول إلى حل الدولتين كحل للصراع وحق الفلسطينيين في دولة فلسطينية هزيلة! فقد أكد وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن خلال كلمته في منتدى نظمته مؤسسة "رونالد ريغان" الرئاسية في كاليفورنيا على أن دعم الولايات المتحدة لـ(إسرائيل) "ليس خاضعا للتفاوض ولن يكون كذلك أبدا". واعتبر في الوقت ذاته أن "حل الدولتين" هو الطريقة الوحيدة الممكنة للخروج من النزاع الفلسطيني (الإسرائيلي)، ولفت أوستن إلى أنه على (الإسرائيليين) والفلسطينيين إيجاد طريقة لتشارك الأرض التي يعتبرونها وطنهم.

وقال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، الأربعاء، إن إدارة الرئيس جو بايدن، ترغب في حدوث تمديد جديد لاتفاق وقف إطلاق النار بين (إسرائيل) وحماس، معتبرا أن "حل الدولتين هو المسار الوحيد للسلام بالشرق الأوسط".

ومن قبلهما قال الرئيس الأمريكي جو بايدن، الثلاثاء، إن حل الدولتين هو السبيل الوحيد لضمان الأمن على الأمد الطويل للفلسطينيين و(الإسرائيليين)، وأضاف بايدن عبر منصة "إكس" أن الولايات المتحدة لن تتوقف عن العمل من أجل تحقيق حل الدولتين "لضمان تمتع الفلسطينيين و(الإسرائيليين) بالحرية والكرامة على حد سواء".

وكذلك توافقت دول عربية والاتحاد الأوروبي خلال اجتماع "منتدى الاتحاد من أجل المتوسط" في إسبانيا الاثنين، على أهمية حل الدولتين لإنهاء النزاع (الإسرائيلي)الفلسطيني.

وكذلك اجتماع مجلس الأمن الدولي الوزاري حول الوضع في الشرق الأوسط، بما فيه القضية الفلسطينية، فقد دعا إلى تعزيز حل الدولتين كحل للصراع.

وحتى الصين، فقد اقترحت في ورقة صدرت الخميس، بشأن الصراع (الإسرائيلي) الفلسطيني أن يكثف مجلس الأمن الدولي وساطته الدبلوماسية ويعيد إطلاق حل الدولتين، ويدعو لمؤتمر سلام دولي يكون "أكثر موثوقية وفاعلية" في أقرب وقت ممكن.

بل وحتى بعض قادة الدول الأوروبية الذين لا وزن لهم في السياسة الدولية أو أحداث الشرق الأوسط، إلا أنهم يعزفون على النغمة الأمريكية نفسها وبالرؤية ذاتها؛ فقد لوّح رئيس وزراء إسبانيا بيدرو سانشيز عند معبر رفح على الحدود بين قطاع غزة ومصر، الجمعة، باتخاذ قرار فردي للاعتراف بفلسطين دولة مستقلة إذا لم يقم الاتحاد الأوروبي بهذه الخطوة، وقالت إن الهدنة المؤقتة في غزة غير كافية، داعية إلى وقف دائم لإطلاق النار. وقال الرئيس المصري السيسي، خلال مؤتمر صحافي مشترك بالقاهرة، مع رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشيز، ورئيس الوزراء البلجيكي، ألكسندر دي كرو: "قلنا إننا مستعدون أن تكون هذه الدولة منزوعة السلاح وأيضا هناك ضمانات بقوات سواء هذه القوات من الناتو أو قوات من الأمم المتحدة، أو قوات عربية أو أمريكية، مثل ما تروه مناسبا، حتى نحقق الأمن لكلتا الدولتين، الدولة

..... التتمة على الصفحة ٣

طوفان الأقصى وتداعياته
بداية القضاء على كيان يهود في فلسطين

بقلم: الدكتور محمود عبد الهادي

تتزايد الأخبار عن انقلاب الرأي العام عند الشعوب الغربية تجاه حرب كيان يهود على غزة، وعن انكشاف أكاذيب دول الغرب بشأن تلك الحرب، وافتضاح أساليبهم في تضليل الشعوب وتوجيه الرأي العام لما يخدم توجهات أصحاب القرار وصنّاع السياسات في تلك الدول. وينتشر بشكل ملحوظ تزايد رفض الشعوب الغربية لمزاعم كيان يهود وجرائمه، واللافت في ذلك معارضتهم لحكوماتهم المؤيدة لوحشية كيان يهود، وتأييدهم المتنامي لغزة وفلسطين، وللإسلام الذي أخذوا يتطلعون لمعرفته. وقد أعلن كثير منهم عن صدمتهم بسبب غسيل الأدمغة الذي مورس عليهم أزمنة طويلة. ولا تخفى أخبار هذه الوقائع على أحد، وهي تتوالى وتتزايد.

لقد فاجأ طوفان الأقصى في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ العالم بأسره، وشكل صدمةً كبيرة للعالم الغربي الذي انتفض وأعلنت كل دوله وعلى رأسها أمريكا وقوفها إلى جانب (إسرائيل) ودعمها بشكل غير محدود، وبأنها من حقها أن تفعل بغزة وأهلها ما تشاء، فتقتل وتدمر وتقترف أبشع الجرائم. وأجمعوا بكل صلافة واستكبار وبتحكّم مفضوحٍ لا يعتمدون فيه إلا على غطرسة القوة الغاشمة، على أن هذه الجرائم التاريخية وشديدة البشاعة دفاعٌ عن النفس. وتابعوا لأجل ذلك تضليلهم الإعلامي وترويجهم لأكاذيب يهود لتسويغ جرائمهم وطمس الحقائق كما هو شأنهم دائماً، ولكن هذه المرة بشكل أقبح وأوقح.

إلا أن الذي أرادوه لم يتحقق، فصمود أهل غزة ومجاهديها فاجأهم وأجهض مخططاتهم، ولم يتحقق لهم شيء سوى والتدمير والهدم وقتل الأطفال والمدنيين، قتلاً شنيعاً كشف للعالم كله فشلهم وحقدهم، كما كشف دجل شعاراتهم التي يخادعون بها وينهبون ويعتدون، كشعارات حقوق الإنسان والطفل ومنع قصف المدنيين والمستشفيات وما إلى ذلك مما شاهده العالم وما زالوا يشاهدونه.

وفي حين كان تأييد دول الغرب لوحشية كيان يهود الغاصب في غزة وفلسطين ما يستفز الفطرة الإنسانية بشكل كبير، فقد كانت مواقف أهل غزة في المقابل، رغم حجم القتل والهدم والآلام المفجعة، ما يبعث الناس جميعاً وبخاصة غير المسلمين على الاستغراب والاندهاش من هذا الصمود والتحدي. فاجتمع عند الناس أمران:

الأول: وحشية كيان يهود وحكومات الغرب الداعمة لهذه الوحشية، والمسوِّغة لها بالكذب والتضليل والبهتان.

والثاني: صمود أهل غزة وتمسكهم بحقوقهم وعدم استسلامهم مهما استحرَّ فيهم القتل، واستفردت بهم دول المجتمع الدولي برمتها، ومهما خذلهم أبناء الملة وإخوة الدين وسائر الناس.

وقد عجزت آلات الإعلام الغربية عن طمس هذه الحقائق، وفشلت في تسويغ هذه المجازر مهما تذرعت بعملية طوفان الأقصى، وشاهد الناس هذين الأمرين موثَّقين، رغماً عن كل خطط الغرب في الخداع والطمس والتضليل. فكان من تداعياتهما بدءُ انكشاف المفاهيم المضلِّلة والشائعة في الغرب بشأن فلسطين وكيان يهود، وبدءُ إدراك كثير من الحقائق بهذا الشأن؛ منها طبيعة كيان يهود الإجرامية وأنه كيان غاصب، وأن حكامهم في البلاد الغربية منافقون متحيزون ليهود وكيانهم بغير حق، ومنها أن صمود أهل غزة وتحدياتهم التي أثارت انتباههم وإعجابهم وأثارت ولعهم بها، إنما سببها الإسلام وأفكاره. وكان هذا

..... التتمة على الصفحة ٣

يوم عمل نسائيّ عالميّ من أجل فلسطين
نداء لتحريك الجيوش

أمام تواصل المجازر التي يرتكبها كيان يهود، أطلق القسم النّسائي في المكتب الإعلاميّ المركزيّ لحزب التّحرير، بالتّنسيق مع نساء حزب التّحرير في العالم، حملة عالميّة مكثّفة بعنوان "يوم عمل نسائيّ عالميّ من أجل فلسطين"، في ٢٦ تشرين الثّاني/نوفمبر، للمطالبة بتحريك جيوش بلاد المسلمين بشكل عاجل لإنقاذ نساء وأطفال غزّة وتحرير أرض فلسطين المباركة من هذا الاحتلال الغاصب، وقد نظّمته نساء حزب التّحرير في دول مختلفة من القارّات الخمس (فلسطين وتركيا وإندونيسيا وتونس ولبنان وماليزيا وكينيا وأمريكا وأستراليا والدنمارك وهولندا وبلجيكا وبريطانيا)، وتضمّن فعاليّات متنوّعة (احتجاجات، وقفات، ندوات، حلقات نقاش...)، كما ألقت المحاضِرات كلماتٍ لئن تنوّعت زوايا عرضها للموضوع فإنّها كانت واحدة في هدفها من هذا العرض؛ فكانت كلمات مؤثّرة محفّزة تحرّك ما سكن وتحيي في النّفوس آمالا ستشفي جروحاً وتمحو آلاماً وأحزانا. فعلى ضوء ما يعانيه أهلنا في غزّة من إبادة جماعيّة في ظلّ أنظمة أولئك الحكّام العملاء الذين يسهرون على تأمين مصالح الغرب والتّطبيع مع كيان يهود توجّه القسم النّسائيّ في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التّحرير إلى أبناء الأمّة المخلصين حتّى يضمّوا أصواتهم إلى صوته لمناداة الجيوش وتحريضها على خوض معركتها التي فيها خلاص غزّة والأمّة الإسلاميّة عموما، وطالب جيوش الأمّة بهبّة عاجلة لتحرير أراضي بيت المقدس المباركة، طالبها بأن يخرج من بينها صلاح الدّين حتّى يخطّ من جديد مجداً ونصراً يعزّ به الإسلام والمسلمون.

أهل فلسطين في خطر كبير
يوجب التحرك الفوري
لنصرتهم!

واصل كيان يهود استئناف مجازره وعدوانه الوحشي على قطاع غزة بعد انتهاء هدنة دامت أسبوعا، حيث تشن طائرات وزوارق الاحتلال هجوما عنيفا على مناطق قطاع غزة أدى إلى استشهاد المئات من الشهداء والمئات من الإصابات من المدنيين في عشرات من المجازر التي ارتكبها جيش كيان يهود، من خلال قصف متزامن في جميع محافظات قطاع غزة. ليرتفع عدد ضحايا العدوان منذ بدايته حتى اليوم الأحد إلى ١٥ ألفاً و٥٢٣ شهيدا، و٤١ ألفاً و٣١٦ مصاباً، وفق ما أفادت به (وكالة أنباء العالم العربي). من جانبه نشر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)، تعليقاً صحفيا على ذلك، جاء فيه: في مشهد إجرامي دموي ما هي إلا ساعات حتى تجاوز عدد الشهداء في قطاع غزة ٧٠ شهيداً في مشهد إجرامي دموي لم يفارق أهل غزة منذ ما يقارب الشهرين على مرأى ومسمع من الأنظمة الحاكمة في بلاد العرب والمسلمين، تلك الأنظمة التي تجاوزت مرحلة الصمت إلى التآمر والتعاون مع كيان يهود حتى يحقق أهدافه السياسية والعسكرية في قطاع غزة، تلك الأهداف التي يتحدث عنها بكل وقاحة وصلافة بعد أن فشل في تحقيقها خلال الأسابيع السابقة، فيستأنف من جديد مجازره في حربه التي لم تتوقف بالتزامن مع زيارة رئيسه إسحاق هرتسوغ للإمارات ولقاءه نظيره الإماراتي محمد بن زايد آل نهيان على هامش مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ "كوب٢٨"!! وأضاف التعليق: لقد وصل تبجح يهود مرحلة غير مسبوقة من الاستهانة بدماء المسلمين منتشياً بمواقف الأنظمة المتخاذلة ومواقف الدول الكبرى التي باتت تراعي رغبته في سفك الدماء والدمار ولو كان على حساب مصالحها في المنطقة! فيتحدث وزير الخارجية الأمريكي عن تمديد الهدنة فيجيبه وزير دفاع كيان يهود عن الحرب وإكمالها ويتحدث الرئيس بايدن عن احترام القانون الدولي وحماية المدنيين فيجيبه نتنياهو بأنه سوف يناقش معه العملية العسكرية في الجنوب وتحديد مناطق آمنة للمدنيين فيبدأ هجومه على مستشفى ومدرسة هذا اليوم! ليظهر للجميع عبثية وغباء من يراهن على أمريكا والموقف الدولي في لجم كيان يعتبر نفسه ويعتبره الغرب خط الهجوم الأول لهم في منطقة الشرق الأوسط التي تعتبر قلب الأمة الإسلامية ويراد له أن يستعيد شيئاً من هيبته التي كسرت في السابع من أكتوبر فباتت الأهداف المرحلية بين دول الكفر وكيان يهود متفقا عليها، ولكن الاختلاف في كيفية الإخراج وحجم الدماء والدمار! فأي مصيبة حلت على المسلمين في ظل تواطؤ الأنظمة الحاكمة وفي ظل دول كبرى متوحشة لا تعرف قيماً ولا حرمات! وختم التعليق بالقول: إن أهل قطاع غزة وكل فلسطين في خطر حقيقي رغم صمود المجاهدين العظيم وتضحيات الناس الكبيرة، وهذا الخطر يتعاظم في ظل الصمت والتآمر الدولي والإقليمي مع كيان يهود لتنفيذ أهدافه الإجرامية، والوقت يضيق على مدن ومخيمات تقصف ليل نهار بأشد أنواع المتفجرات والأسلحة، وهذا يوجب إجراءً سريعا وفوريا ينقذ الموقف وينتصر لأهل فلسطين، وهذا بات محصورا بموقف واعٍ من الأمة الإسلامية وجيوشها لإسقاط الأنظمة العميلة والتمرد على الحدود الوطنية وإعلان الجهاد والتحرك لتحرير فلسطين واقتلاع كيان يهود من جذوره.

raya_no_472.indd 1 04.12.2023 12:44:44

نظرات سياسية

حرب غزة وأثرها على تدفق موارد الطاقة

بقلم: الدكتور محمد جيلاني

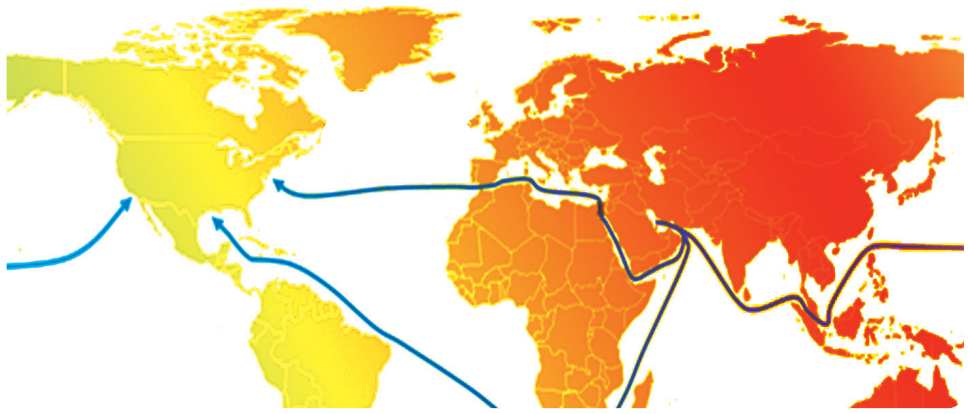

منذ أول يوم لبداية حرب غزة في السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣ عمدت أمريكا للتحذير من توسع الحرب إقليميا وعملت جهدها مع جميع الأطراف ذات العلاقة والصلة بطرفي النزاع أن يتم حصر الحرب في منطقة غزة وفلسطين المحتلة ولا تتعداها إلى أي طرف آخر. وسارعت أمريكا إلى إرسال مدمرتين مع ما يرافقهما من قوات بحرية إلى شواطئ البحر المتوسط وعلى ساحل فلسطين، مؤكدة أن الهدف الأساسي من إرسال هذه القوة الهائلة هو ضمان عدم توسع الحرب إقليميا. فالحرب إذا توسعت ساحاتها إلى دول الجوار مصر والأردن وسوريا ولبنان، فمن شأنها أن تؤثر بشكل مباشر على تدفق النفط والغاز من الدول المنتجة لهذه الموارد كالسعودية والإمارات وقطر والكويت وإيران والعراق. وأمريكا أول من يدرك أثر الحروب على إمدادات الطاقة؛ فمن قريب أدت الحرب في أوكرانيا إلى خفض تدفق الغاز الروسي للقارة الأوروبية بشكل كبير. وقبل ذلك كانت حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ بين دولة يهود وبين مصر وسوريا قد صاحبها توقف تدفق النفط من البلدان العربية في الخليج والعراق إلى الأسواق العالمية ما أدى إلى ارتفاع أسعار النفط أضعافاً عديدة.

ولكن نحن نعلم أن خفض تدفق الغاز الروسي إلى أوروبا خاصة إلى ألمانيا كان يصب مباشرة في هدف أمريكا الاستراتيجي وهو إبقاء أوروبا تحت الضغط الأمريكي حتى لا تتجرأ على الانفلات من فلك أمريكا سواء من خلال بناء قوة أمن أوروبية أو الابتعاد عن الناتو.

وأما توقف تدفق النفط العربي خلال حرب ١٩٧٣، فقد تبين للمفكرين السياسيين أولا ومن ثم لعامة السياسيين من خلال الأبحاث والتقارير بأن السياسة الدولية لأمريكا كانت هي المستفيد الأكبر من رفع أسعار النفط؛ حيث تمكنت أمريكا من خلال هذه العملية من تمرير سياستها المتعلقة بإلغاء اتفاقية ربط الدولار بالذهب التي كانت قد ألغتها سنة ١٩٧١، ووجدت معارضة كبيرة من الدول الأوروبية خاصة من قبل شارل ديغول رئيس فرنسا. ومن ثم تمكنت أمريكا من خلال ملك السعودية فيصل وأثره في أوبك أن تحصر بيع البترول بالدولار ما أعطاها فرصة ذهبية تمكنت من خلالها من ربط قيمة الدولار بالنفط بدلا من الذهب.

واليوم حين تعلن أمريكا في حرب غزة عن خطورة توسع الحرب إقليميا وتدعم ذلك ببوارجها المدمرة، فإنها تذكر العالم وعلى الأخص أوروبا والصين بأن هذه الحرب إذا توسعت إقليميا فإن تدفق النفط سينخفض إلى درجة تؤثر على مقدرة أوروبا والصين الصناعية والتجارية، وهو أمر بالغ الأهمية، كي تلتزم هذه الدول خاصة الأوروبية وعلى رأسها بريطانيا وفرنسا بعدم التدخل بأي شكل قد يؤدي إلى إفساد ما تطمح إليه أمريكا بعد نهاية الحرب أو وقفها، سواء من حيث المضي بحل الدولتين الذي تعتمده أمريكا، أو ما يتبعه من إعادة صياغة الشرق الأوسط على الوجه الذي يحقق مصالح أمريكا الكبرى، والمتضمنة استقراراً إقليمياً في الشرق الأوسط يمكنها من الإفادة بشكل كبير من موارد هذا الإقليم ماليا واقتصاديا وسياسيا.

والحاصل أن أمريكا كانت ولا تزال تستخدم مصادر الطاقة من حيث استمرار تدفقها، أو وقفها جزئيا أو كليا، أو من حيث ارتفاع أو خفض أسعارها، تستخدمها كأوراق ضغط قوية من أجل الحفاظ على مصالحها الدولية أو الإقليمية.

لذلك لم يكن غريبا أن يتردد موضوع استمرار تدفق النفط والغاز خلال أيام هذه الحرب، وما رافقه من تشديد على ضرورة عدم توسع الحرب لتشمل دولا في الإقليم، ولما يصاحب ذلك من ارتفاع شديد في أسعار البترول والغاز على مستوى العالم.

ومن ناحية أخرى لا شك أن كيان يهود من الزاوية المحلية للحرب، لديه أهداف لا يعلنها صراحة كتلك المتعلقة بالتخلص من حماس أو تهجير الفلسطينيين إلى دول الجوار. وأهم هدف غير معلن هو إعادة احتلال (على الأقل) جزء مهم من غزة وهو المطلّ على ساحل البحر المتوسط والذي يحتوي آبار غاز بكميات هائلة من الاحتياط تصل إلى ١,٤ تريليون متر مكعب، حتى لا تعود مسألة استخراج يهود للغاز من هذه الآبار لتشكل عملية قرصنة وسرقة، خاصة إذا جاءت قرارات وقف إطلاق النار على شاكلة تلك التي اعتمدت في حرب ١٩٤٨ و١٩٦٧ والتي جعلت لكيان يهود إمكانية القيام ابتداء والتوسع ثانيا. فاحتلال يهود لغزة بأكملها أو جزء منها، والذي تسيطر عليه اليوم عسكريا سيجعلها قادرة على الولوغ في غاز غزة جهارا نهارا.

وعلى المستوى الإقليمي إذا تم تمكين كيان يهود من السيطرة على مناجم الغاز في سواحل غزة، فسوف يكون لذلك أثر كبير على توفر الطاقة وأسعارها في مصر والأردن. ولو لم تكن لمصر والأردن غاية أخرى غير الحفاظ على مصادر الطاقة، لكفت لكي تتدخل هاتان الدولتان وتردعا كيان يهود عن توغله في غزة، وإن كنا نعلم أن هاتين الدولتين مسلوبتا الإرادة السياسية بشكل كامل، فدوافع التدخل ليست فقط وقف الحرب الهوجاء على أهل غزة ومقدراتها من الغاز، بل لإنهاء وجود كيان يهود من جذوره وتخليص المنطقة بل والعالم كله من شروره. ولكن قد أسمعت لو ناديت حيا، ولكن لا حياة لمن تنادي! ■

حقيقة الدور القطري والمصري في التوصل لاتفاقيات الهدن في غزة

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

تُعتبر الهدن المؤقتة في الحروب أياً كانت ضرورة من الضرورات بشكلٍ عام، وهدفاً جزئياً لإيقاف المعارك لأسباب تكتيكية أو إنسانية لكلا الطرفين المُتقاتلَيْن، وكذلك في حالة حرب الإبادة العدوانية التي تشنّها دولة يهود على قطاع غزة فإنّ التوصل إلى اتفاقيات الهدن هي أيضاً ضرورة من ضرورات تلك الحرب، ومن هنا يبرز في هذا الصدد أهمّية الأدوار التي يقوم بها الوسطاء والأوصياء الموصلة لتلك الهدن.

وعادةً ما تتباهى الدول التي تقوم بدور الوساطات بما قامت به من أعمال سياسية تؤدي إلى التوصل لاتفاقات الهدن، فتعتبرها من أهم إنجازاتها السياسية والاستراتيجية.

وفي حرب غزة هذه الأيام تتفاخر كلٌ من قطر ومصر بالدور الذي تقوم به للتوصل إلى اتفاقيات الهدنة بين حماس ودولة يهود، مع أنّ دورهما شكليٌ وخادمٌ وتابعٌ للدور الأمريكي.

فأمّا دور قطر فحقيقته أنّه لا يزيد عن كونه دور ساعي البريد الذي يقوم بحمل الرسائل وإيصالها إلى طرفي القتال، وهما أمريكا وكيان يهود من جهة، وحركة حماس من جهةٍ أخرى، فقطر تقوم بدورها هذا مُظهرةً أنّها تقف على الحياد من ناحيةٍ سياسية بين الطرفين، وإنْ كانت من ناحية عاطفية تُظهر أنّها تقف مع أهل غزة، وتتعاطف مع مُصابهم العظيم، ويصف المجتمع الدولي الدولة القطرية بأنّ لها علاقات مُتوازنة مع كلا الطرفين، لذلك كانت دولة يهود تسمح لها بالتواصل مع قادة حماس عبر معابرها، وتسمح لها أيضاً بإدخال الأموال إلى داخل قطاع غزة تحت إشرافها ووفقاً لمصالحها.

وأمّا مصر فتوصف كذلك بأنّها تقف على الحياد لكنّها تميل أكثر إلى جانب الدولة اليهودية، وتأكّد ذلك مؤخراً من خلال تصريح مستشار الأمن القومي (الإسرائيلي) تساحي هنغبي، الذي طالب فيه بإصرار بأن تكون مصر وسيطة في التوصل إلى اتفاقات الهدنة بين حماس و(إسرائيل)، وذلك نظراً لأهمية موقعها في إغلاق معبر رفح، ولامتثال قادتها وطاعتهم المُطلقة لأوامر كيان يهود في فتح المعبر وإغلاقه وفقاً للرغبات (الإسرائيلية).

وقد أثبتت مصر دائماً أنّها شريك مُخلص لكيان يهود من خلال قيامها بفرض الحصار المُحكم على قطاع غزة لسنوات طويلة. فحقيقة الدور المصري إذاً لا يزيد عن كونه يُشبه دور حرس الحدود، فينحصر عمله فقط بفتح وإغلاق بوابة رفح بأوامر أمريكية أو (إسرائيلية).

وأمّا الذي يقوم بدور الوساطة الحقيقية في التوصل إلى الهدن فهم الأمريكان الذين هم أعداء للمقاومة في غزة وأعداء لأهلها وللمسلمين عموماً، ولا يقل عداؤهم عن عداء كيان يهود إنْ لم يزد، وهم يقومون بدورهم الخبيث هذا من خلال مسؤولي وكالة المخابرات الأمريكية ومن خلال مجلس الأمن القومي الأمريكي الذين لا ينفكون عن القيام بجولات وزيارات واتصالات لا تنتهي مع زعماء المنطقة والمؤثّرين فيها، وبالتالي فهم الذين يقرّرون ويضغطون ويُنسّقون ويفرضون الهدن فرضاً على المُتحاربين في الوقت الذي يريدون.

وأمّا مصر وقطر فهما مجرد أدوات تُماثل ما يقوم به موظفو هيئة البريد وحرس الحدود ليس إلا، وتستخدمهما أمريكا فقط لتبليغ الرسائل وفتح المعابر.

إنّ مُجرد قبول حكام مصر وقطر بالقيام بهذا الدور المُخزي ليؤكّد خيانة هؤلاء الحكام وتبعيتهم لأمريكا وأوروبا وكيان يهود، فبدلاً من أنْ يقوم هؤلاء الحكام بنجدة إخوانهم الملهوفين في غزة، ونصرتهم ضد العدوان الإجرامي الشامل الذي تشنّه عليهم دولة يهود، فإنهم يقومون بأدوار شكلية خادمة لأمريكا وكيان يهود.

فتستطيع مصر إن أرادت أنْ تتحكم بمعبر رفح - على الأقل - بدلاً من تحكّم كيان يهود فيه، فهو معبرها أصلاً وليس معبراً لدولة يهود، وتستطيع كذلك أنْ تفرض قرارها عليه دون الحاجة إلى تنسيق مسبق ومُلزم مع أمريكا أو مع كيان يهود، لأنّ حدودها ومعابرها وجوارها من ناحية القانون الدولي تُعتبر جزءاً من أمنها الداخلي، فلا يجوز إشراك أمريكا وكيان يهود في المُشاركة بتقريره، لأنّ لها حق السيادة كاملاً بالإشراف عليه وحدها.

هذا على الأقل ما يجب أنْ تفعله مصر إنْ رفضت الدخول في حرب شاملة واجبة لإنقاذ أهل غزة الذين هم جزء من النسيج السكاني لأهل مصر وسيناء نفسها، فضلاً عن كونهم جزءاً من الأمة الإسلامية التي تجمع أهل مصر وأهل غزة وكل الشعوب الإسلامية في أواصرها ورباطها.

فقيام حكام مصر بدور الوسيط المُحايد في معركة غزة الحالية، وهي ولا شك معركة فاصلة بين المسلمين المستضعفين وبين أعدائهم، لهو يؤكّد خيانتهم الصريحة، وعمالتهم الأكيدة للكفار أعداء الدين، وهذا يستوجب خلعهم وإزالتهم من الحكم.

وكذلك الأمر بالنسبة لحكام قطر؛ فمجرد تعاونهم مع كيان يهود، ومع أعداء المسلمين كدول أمريكا وأوروبا، فهذا يدل على خيانتهم وعمالتهم، وهو ما يقتضي وجوب إسقاطهم واستبدالهم.

فهذه الحرب الدائرة في غزة لا يجوز معها الوقوف على الحياد من جانب أي قوة إسلامية مهما كانت صغيرة أو ضعيفة، لأنّها حرب بين المسلمين وأعدائهم، فلا مكان فيها للحياد.

أمّا من هم المُحايدون المقبولون في هذه الحرب والمؤهلون للقيام بدور الوساطة فهم القوى التي تكون بلدانهم محكومة بأكثرية من غير المسلمين كالبرازيل أو بوليفيا أو جنوب أفريقيا أو أية بلد غير مُسلم لم يعلن عداءه للمسلمين، أو يُعلن انحيازه لكيان يهود.

وبالتالي فجميع البلدان الإسلامية إنْ لم تكن جزءاً من المعركة الدائرة في غزة مع أهل فلسطين ضد كيان يهود، فلا يُقبل منها بتاتاً أنْ تكون طرفاً مُحايداً في هذه المعركة المصيرية، فالمسلمون أمّة واحدة، وقضاياهم واحدة، وحربهم واحدة، وسلمهم واحدة، فلا يجوز مُطلقاً أنْ يقفوا على الحياد في هذا الصراع، وفي أي صراع مع الكفار في أي مكان ■

أمريكا تؤسس للترتيبات السياسية في غزة لما بعد الحرب

الجزيرة نت، ٢٠٢٣/١٢/٢ - سعى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إلى بدء مباحثات مع دول عربية حول مستقبل قطاع غزة، بالتزامن مع انتهاء الهدنة واستئناف كيان يهود حربه على قطاع غزة. وقال بلينكن للصحفيين قبل أن يستقل طائرة العودة إلى واشنطن إن المباحثات مع وزراء خارجية عرب شملت الوضع الحالي للحرب، والعمل الجاري لتوصيل مزيد من المساعدات الإنسانية إلى القطاع الفلسطيني. وأضاف أنهم تحدثوا أيضا عن "ما سيحدث في اليوم التالي في غزة، والكيفية التي يمكننا بها سلوك مسار السلام الدائم والآمن لـ(الإسرائيليين) والفلسطينيين، بل لجميع من في المنطقة في واقع الأمر". وقال مسؤول كبير بوزارة الخارجية قبل الاجتماع إن دولا عربية عارضت في السابق محاولات الولايات المتحدة لبحث مستقبل غزة بعد حماس، وطالبت بوقف فوري لإطلاق النار بدلا من ذلك، لكن مسؤولين أمريكيين يأملون أن تكون الهدنة قد مهدت الطريق للمحادثات.

الراية : تصر أمريكا منذ اليوم الأول للحرب على إعادة طرح تصورها لحل القضية الفلسطينية والمتمثل بحل الدولتين، لذلك عارضت أمريكا خطط كيان يهود لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة، وعارضت خططهم لتقليص مساحة قطاع غزة بذرائع المنطقة الأمنية العازلة، وكانت دائماً ما تربط بين الضفة الغربية وقطاع غزة في إشارة إلى أنها تريد حلاً شاملاً أو على الأقل عدم قتل التصور الأمريكي للحل، الأمر الذي كانت تقوم به الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ كيان يهود عبر قوانين البناء الاستيطاني والهيمنة على الأراضي واعتبار أن التصرف بالأراضي بين البحر والنهر هو حق حصري للشعب اليهودي.

كوريا الشمالية تهدد بتدمير أقمار أمريكا الاصطناعية

عرب ٤٨، ٢٠٢٣/١٢/٢ - لوعيها بأنه لا شيء أهم من تهديد مصالح أمريكا لتأمين مصالحها فقد هددت كوريا الشمالية بـ"تدمير" أقمار التجسس الأمريكية إذا حاولت واشنطن شن "أي هجوم" يستهدف قمرها الاصطناعي الموجود في المدار منذ عشرة أيام. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الشمالية إن الوزارة ستعتبر مثل هذه الخطوة بمثابة "إعلان حرب"، بحسب بيان نقلته وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية. وجاء البيان بعد تصريح لمسؤولة أمريكية قالت إن واشنطن "يمكن أن تحرم الخصم من القدرات الفضائية والفضائية المضادة... باستخدام مجموعة متنوعة من الوسائل... التي لا رجعة فيها"، في إشارة إلى إطلاق كوريا الشمالية قمراً اصطناعياً للتجسس بنجاح في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر.

الراية : وبهذا يتبين بأن كوريا الشمالية قد تمكنت فعلاً من بناء قدرات نووية معتبرة وبناء أسلحة صاروخية تستطيع الوصول للأراضي الأمريكية، وها هي تقوم ببناء قدرات فضائية للتجسس، وكل ذلك غصباً عن أمريكا. فأي دولة تريد ولوج نادي الدول المعتبرة تستطيع ذلك بعزيمة وإصرار وعبر التهديد وليس تأمين مصالح الدول الكبرى!

الجيوش أداة التغيير والتحرير فهل تعيها أذن واعية؟

بقلم: الدكتور عمر عبد الله - ولاية اليمن

إن الثروة الفكرية في أي أمة بحاجة إلى تطبيق ومحافظة وحمل، وبحاجة إلى القوة التي تستند عليها، وإن الجيوش في أي أمة أو دولة هي مكمن قوتها وسر ثباتها وأداة توسعها ونشر حضارتها وفكرها، وهي القوة اللازمة لإقامة أي نهضة وأي حضارة، وهي ضرورة لأي عزة. فالجيوش أداة لا يستغنى عنها في أي تغيير.

إن الجيش في أمريكا مثلا وقوته هو ما فرض أن تكون الدولة الأولى في العالم يوما ما، وهو ما جعل الاتحاد السوفييتي يتقاسم هذه المكانة مع أمريكا حينا من الدهر. وإن الجيوش هي التي جعلت الدولة الإسلامية تبلغ الآفاق، وجيش الدولة العثمانية الذي لا يقهر هو الذي جعل الإسلام يصل أوروبا، وجعل الخلافة العثمانية دولة عظمى مهابة الجانب يخافها الأعداء ويحسبون لها ألف حساب. والجيوش هي التي جعلت بريطانيا الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس. والجيوش هي مالتين جعلت روسيا تقارع أوروبا اليوم في أوكرانيا...

هذا هو دور الجيوش وهذه أهميتها؛ فالجيوش وما تمثله من قوة هي أداة استراتيجية في عملية التغيير ورسم سياسة العالم. والدول التي لا تملك جيشا هي دولا تابعة بالتأكيد فاقدة لسيادتها وقدرتها على اتخاذ القرار والتأثير في محيطها، لأنها لا قوة تسندها ضد من يختلف معها أو يحاربها.

إن الإسلام قد جعل للجيوش والقوة دورا مهما في التغيير؛ فالرسول ﷺ كان يطلب النصرة في مظانها عند قبائل العرب القوية، فخرج إلى الطائف طلبا للنصرة، وكان يتقصد القبائل العربية القادمة للحج حتى يدعوها للإسلام ويطلب نصرتها لإقامة الدولة الإسلامية، فقد عرض ﷺ نفسه على القبائل بقصد طلب النصرة والحماية منها؛ استجابة لأمر الله له، فعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: حدثني علي بن أبي طالب، قال: "لما أمر الله رسولَهُ أن يعرض نفسه على قبائل العرب، خرج وأنا معه وأبو بكر إلى منى، حتى دفعنا إلى مجلس من مجالس العرب".

وهكذا حتى نصر الله الإسلام وآمن الأوس والخزرج وبايعوا الرسول ﷺ على الحرب وعلى النصرة والمنعة، فسماهم الله الأنصار، وكانوا صدقا أنصاراً لهذا الدين؛ أقاموا له دولته وجاهدوا في سبيل حمل رسالة الإسلام...

إن الجهاد كما قال ﷺ ذروة سنام الإسلام، وإن إعداد الجيوش وتحريكها هي طريقة الجهاد، فأصحاب القوة أهل الحلقة، أهل الحرب، هم القادرون على قلب موازين القوى ونصرة الحق وإزهاق الباطل.

وإن الأمة الإسلامية اليوم تزخر بالجيوش القوية والعتاد القوي والأعداد الهائلة من الجنود والضباط والمعدات ولكنها تفتقد للقرار الذي يأمرها بنصرة الإسلام والجهاد وتحرير الأرض المغتصبة في فلسطين المباركة وغيرها من بلاد الإسلام المحتلة.

إن الجهاد فرض عظيم أمر الله به في مواضع عديدة في القرآن وعلى لسان رسوله ﷺ؛ قال تعالى: ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ۞ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۞ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾. وقال سبحانه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾ وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۞ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾. وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا العَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا»، والمراد في سبيل الله، أي الجهاد، وهكذا فالإسلام جعل للجهاد مكانة عالية وأجراً عظيماً لا يناله إلا المجاهد، ومع هذا فقد ابتلينا بحكام عطلوا الجهاد في ظل احتلال بلاد المسلمين وسفك دمائهم ونهب ثرواتهم وسيادة أحكام الكفر في بلادهم...

إن الغرب اليوم يتحرك بكل جيوشه لحرب الإسلام والمسلمين، وقد رأينا هذا قديما وحاضرا؛ فغزوة الأحزاب والحروب الصليبية واحتلال العراق وأفغانستان والحرب على الثورة السورية، كل هذا وغيره توحد الغرب فيها وحشد قواته وجيوشه وعتاده وأمواله لحرب الإسلام والمسلمين، وفي المقابل بقي المسلمون متفرجين منعزلين وجيوشهم رابضة لا تبرح مكانها رغم ما تراه وتعايشه من مآس وآلام تمر بها الأمة الإسلامية، وهم يعلمون أنه لا حل لهذا الواقع إلا بأن تقف جيوش المسلمين إلى جانب دينهم وأمتهم لا إلى جانب الحكام وأسيادهم من دول الغرب!

إن احتلال فلسطين وغيرها من بلاد الإسلام لن ينتهي إلا بالجهاد عبر جيوش الأمة فنعيد سيرة خالد بن الوليد وصلاح الدين وقطز والظاهر بيبرس والقادة العظام الذين سجلوا مواقف عزة لله حفظها لهم التاريخ وخلدت أسماءهم في صحائف من نور، فمن يعيد سيرة أولئك ويقول أنا لها؟ من في جيش مصر الكنانة يقرر أن يكسر طاعة أولياء الغرب ويكسر حدود الاستعمار ويحرك قواته إلى فلسطين نصرة للمسلمين، وقبلها إلى حاكم مصر المجرم، ليعيد لمصر سيرتها الأولى في تاريخ الإسلام؟ ومن في جيش تركيا والأردن يعيدوا أمجاد العثمانيين حين كانوا يحمون بيضة الإسلام ويمنعون الأعداء عن بيت المقدس؟ ألا فلتعيدوا سيرة هؤلاء وتقيموا دولة الإسلام وتكونوا أنصاراً كأنصار رسول الله ﷺ فتفوزوا في الدارين.

إن تحريك الجيوش ممكن بل ضرورة لازمة للتغيير، ضرورة لازمة للتحرير، ضرورة لازمة لإعادة مجد الإسلام والمسلمين، والأمر ليس صعباً بل يحتاج فقط إلى الإرادة والإخلاص لله. فهذه هي أعمال الجيوش؛ فبدل أن توجه البندقية باتجاه المسلمين توجه باتجاهها الصحيح جهة أعداء الإسلام والمسلمين. إن الأمة الإسلامية اليوم في أمس الحاجة إلى جيوشها فالغرب قد تكالب عليها من كل اتجاه يسفك دماءها وينتهك مقدساتها ويسب رسولها ﷺ! وهذا حري بأن يحرك في جيوش الأمة إيمانها وحبها لدينها فتغلي وتنتفض في وجه الغرب وعملائه الحكام، ونحن اليوم نرى كيف أن طوفان الأقصى قد كشف هزال وضعف كيان يهود، وكيف أن ثلة قليلة مؤمنة أثخنت في العدو بدرجة كبيرة، فهذه فرصتكم يا جيوش الأمة يا من تحركتم إلى اليمن استجابة لنداء حكامكم تنفيذا لأوامر الغرب، ويا من تحركتم إلى السودان لتسفكوا دماء المسلمين، ويا من تحركتم إلى ليبيا في حرب فتنة بين المسلمين... هذا هو عدوكم الواضح اليوم يتربص بكم فأين أنتم منه؟! إن حزب التحرير يدعوكم للفوز بالدارين، يدعوكم لإقامة دولة الخلافة التي غابت فوق المائة عام فتنالوا الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة، وذلك هو الفوز المبين ■

تتمة: طوفان الأقصى وتداعياته بداية القضاء على كيان يهود في فلسطين

سبباً إضافياً ليزدادوا قناعةً بأن مفاهيمهم عن الإسلام بأنه سببٌ للتخلف ويدعو إلى الإرهاب مغلوطة، وسببها غسيل الأدمغة الذي لطالما مارسه عليهم المتحكمون ببلادهم وبصناعة أفكارهم وتوجهاتهم، فأدى هذا إلى هذه المظاهر الانقلابية في مواقف الشعوب الغربية.

ومما يلفت نظر المراقب سرعة هذا التغير أو الانقلاب، فقد حصل خلال بضعة أسابيع، بعد دعاية غربية ويهودية على مدى عقود، وهو انقلاب ضد الإسلاموفوبيا، التي بذل الغرب لأجلها جهوداً ضخمة، وما زال ينشئ لها مؤسسات ومنظمات، وينفق فيها أموالاً بلا حساب. وبحسب هذه السرعة في الانقلاب والتسارع الجاري في تطور المواقف، يستطيع المراقب أن يتوقع تغيرات قادمة أكبر حجماً وأخطر نوعاً.

ولقد لمس قادة الغرب هذا التغير عند شعوبهم وتجاهلوه أول الأمر كما هي عادتهم، وعلى طريقة ديمقراطيتهم المزعومة: "فليقل الشعب ما يشاء ولنفعل ما نشاء"! إلا أن عدم منطقية هذه المواقف وتناقضها الواضح مع الوقائع، وتزايد رفض الناس لمواقف حكوماتهم، والتفات كثيرين منهم إلى الإسلام وبحثهم عن أفكاره ومفاهيمه، وانتشار أخبار دخول أفراد منهم في الإسلام وانفتاح هذا الباب، وُضع دهاقنة النظام العالمي الغربي أمام أحداث ووقائع يخشون مآلاتها، فكأنهم وجدوا أنفسهم بين خطرَيْن أو فشلَيْن:

الأول: أن يستمروا في دعم كيان يهود الإجرامي في جرائمه بهدف القضاء على أي تهديد له ثم لنفوذهم في المنطقة وللنظام العالمي. وهذا ما تبين أنه أمر يطول ومآلاته خطرة، ويتنامى رفضه في مجتمعاتهم بشكل خطر.

والثاني: أن توقِفَ أمريكا دعمها لهذه الأعمال الإجرامية وتضغط لوقفها. وهذا يضعها أمام خطر استقواء أهل المنطقة على هذا الكيان، وضعفه وفرار يهود منه، وفقدانه دوره الوظيفي في تكريس نفوذ أمريكا والغرب في المنطقة، ويهدد النظام العالمي برمته. ولذلك أخذوا يُراجعون ويتراجعون، ويتردَّدون بين رؤية خطرة وأخرى أخطر.

وهنا يتضح أمران ينبغي أخذهما بعين الاعتبار، وهما بالتأكيد واقعان:

أحدهما: الموقف الشعبي الغربي المتنامي ضد كيان يهود واحتلاله لغزة وفلسطين وضد ممارساته الوحشية على أهل فلسطين، ما يؤثر سلباً على دعم أمريكا والغرب لهذا الكيان بالمال والسلاح، وبالمواقف السياسية، وبالفيتو في مجلس الأمن وغير ذلك، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف متزايد لهذا الكيان داخلياً وخارجياً.

والأمر الآخر: فقدان هذا الكيان لدوره الوظيفي كما تقدم، حيث إنه يمثل أضخم وأرخص وأهم قاعدة عسكرية أمريكية في بلاد المسلمين، بل في أخطر منطقة في العالم جيوسياسياً، وأهمها على صعيد تحقيق المصالح ورسم الاستراتيجيات. وهو - فوق كل ذلك - يقوم بأعمال خارجة على القوانين الدولية ويعتدي في أي مكان بالوكالة عنها ومدعوماً منها. فإذا فقد هذا الدور، وفقد قدرته على أن يكون شرطي المنطقة، وعلى إرهاب أهلها ومنعهم من الخروج على النظام العالمي، فسيصبح وجوده غيرَ مُجدٍ، بل خطِراً على المصالح الغربية. ولا بد حينئذٍ من تغيير جذري في استراتيجية أمريكا للمنطقة.

ومما يغذي هذا التفكير والاتجاه، أن بديله هو زيادة دعم كيان يهود بارتكاب المجازر وخرق القوانين الدولية ليتمكن من القيام بدوره الوظيفي، وهو ما تقدم أنه قد صار مصدر إحراج وخطر.

ولا يقتصر تأكيد ما تقدم على مواقف شعوب الغرب، بل إن تقارير العديد من المنظمات الدولية صارت فاضحة في هذا الشأن، ومثل ذلك تصريحات لسياسيين في الدول الغربية، منها مراجعات ونصائح واعتراضات داخل البيت الأبيض. ومآل هذه المستجدات أن تضع فوق الطاولة تساؤلات عن أهمية وجود كيان يهود، وأبحاثاً تقارن بين جدوى بقائه ودعمه أو التخلي عنه وزواله ومآلات ذلك. ولقد انكشف شذوذ هذا الكيان لكل شعوب العالم، وصار فاشلاً وعِبئاً، وغير قادر على القيام بوظيفته، كما أن طبيعته المستفزة من حيث الحقد والتآمر، والغدر والبهتان، والاعتداء والقتل والكذب، تستدعي نبذه.

ولذلك، فإن تداعيات عملية طوفان الأقصى ما زالت تتوالى، ومن تداعياتها المتوقعة القضاء على هذا الكيان الغريب والشاذ، واستئصاله من جذوره. وقد كتب الله سبحانه وتعالى على اليهود الذلة والمسكنة أينما كانوا، إلا بعددٍ منه تعالى أو من الناس. وقد انقطع مدد الله تعالى عنهم بكفرهم وقتلهم الأنبياء واعتداءاتهم، ولم يبقَ لهم اليوم إلا مدد أمريكا والغرب ودعمهما، وهو يوشك أن ينقطع. قال تعالى: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَآؤُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاء بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾.

ولذلك فإن الذي يجري اليوم من مجازر فاقت وحشيتها كل خيال، رغم ما يسببه ذلك من ألمٍ وأسىً في نفوس المسلمين، هو من مقدمات القضاء على هذا الكيان، ومن مقدمات تحفز المسلمين للانتفاض وتحرير جيوشهم ليقوموا بعملية التغيير الكبير والتحرير الشامل. وكأنّ هذه المقدمات المؤلمة هي ذات الشوكة التي رغب المسلمون غيرها في بدر، ولكن الله سبحانه وتعالى قضاها لهم لأنه أراد لهم النصر والعزة رغم فروق القوى. قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتِيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ * لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾ ■

تتمة كلمة العدد: الدولة الفلسطينية والحرب على غزة

الفلسطينية الوليدة والدولة (الإسرائيلية)". وأضاف "لا بد (من) التحرك بشكل مختلف وهو الاعتراف بالدولة الفلسطينية وإدخالها الأمم المتحدة... هذا يعطي جدية".

وبذلك تكون أمريكا، صاحبة التأثير الأقوى في الملف، تريد جعل رؤيتها لحل الصراع، رؤية حل الدولتين، هو الخيار الوحيد المتاح والمطروح للخروج من الأزمة والصراع، سواء من خلال الدعوة له وتهيئة الأجواء والظروف التي تساهم في إنجاحه، أو من خلال استبعاد كل الأطروحات الأخرى وجعلها مستحيلة وغير قابلة للتطبيق، أو حتى من خلال التلويح بالاعتراف بالدولة الفلسطينية وإدخالها إلى الأمم المتحدة لإحراج يهود ووضعهم تحت الأمر الواقع، كما لوح بذلك رئيس وزراء إسبانيا والرئيس المصري.

فلأن أمريكا أدركت أن يهود يتهربون من الدولة الفلسطينية ويريدون جعل ذلك مستحيلا على أرض الواقع، من خلال فكرة التهجير في الحرب الدائرة مثلا، فقد أوعزت إلى عميلها السيسي وعميل بريطانيا في الأردن إلى إظهار الرفض القاطع واعتبار ذلك بمثابة إعلان حرب على الأردن ومصر، ومساساً بالأمن القومي، وحركا من أجل ذلك القوات والدبابات ووضعاها على الحدود للتأكيد على كيان يهود بأن هذا الخيار غير متاح أمام يهود، حتى لو واصلوا قتل أهل غزة بحرب إبادة إلا أن التهجير غير متاح أمامهم بقرار أمريكي، وذلك بعد أن صرح قادة أمريكا بأنهم ضد التهجير القسري ويرفضونه.

وكذلك عملت الإدارة الأمريكية على التواصل مع قيادة السلطة الفلسطينية لوضعها في صورة ضرورة المحافظة على الأمن في الضفة والاستعداد للمشاركة السياسية في غزة ما بعد الحرب من أجل السعي للوصول إلى حل الدولتين الأمريكي، وأرادت من ذلك ضمان عدم خروج السلطة عن الخطوط المرسومة التي من شأنها أن تعيق أُمنية يهود في تفجير الأوضاع في الضفة أو تهجير أهلها نحو الأردن.

فأمريكا من جانب تدعم كيان يهود وتمده بالسلاح والمال والغطاء الدولي والسياسي لمواصلة حرب الإبادة على غزة للقضاء على المجاهدين وتفكيك البنية العسكرية لحركة حماس تمهيدا لتحويلها إلى حركة سياسية أو إخراجها من المشهد كله، وكذلك تحيط أمريكا كيان يهود بصمامات أمان من خلال حضورها العسكري الضخم للحيلولة دون خروج الأمور عن السيطرة في المنطقة على نحو قد يقلب الطاولة على رؤوس يهود، وهي بذلك تجعل قادة يهود يلمسون أن سر حياتهم بيدها، وأنهم لا يستطيعون المواصلة إذا ما رفعت يدها عنهم، وهذا ما دفع يهود إلى التنسيق الكامل مع أمريكا وبالتفاصيل العسكرية في الحرب التي تجددت والخضوع للاشتراطات الأمريكية، ومن جانب آخر هي تعاود التأكيد على حل الدولتين وجعل ذلك الخيار الوحيد المتاح أمام يهود بإغلاق كل المسارات والأمنيات الأخرى التي يسير فيها يهود، وتستعمل بذلك نفوذها أتباعها وأدواتها.

وإصرار أمريكا على حل الدولتين آت من رؤيتها أن ذلك الحل هو الذي من شأنه أن يحفظ كيان يهود ويثبته في الأرض المباركة فلسطين، ويحافظ عليه خنجرا مسموما في خاصرة الأمة الإسلامية وقاعدة متقدمة لأمريكا في الشرق الأوسط، لا كما يتصرف يهود الذين يعجّلون بنهاية دولتهم بتصرفاتهم ومخططاتهم التي تؤجج الصراع وتقودهم نحو المواجهة مع الأمة الإسلامية، وهو ما يعني سيرهم نحو حتفهم الأكيد.

لذلك فإن المناداة بحل الدولتين أو القبول به هو بمثابة القبول بتصفية قضية فلسطين والسير في مخطط تمكين الاستعمار وإدامة عمره في بلادنا. والحمد لله أن الله ييسر ما يعيق مخططهم ويجعل حل الدولتين يوما بعد يوما صعب المنال وغير قابل للتطبيق، حتى ييسر الله لفلسطين من يحرك الأمة وجيوشها لتحريرها وخلع الاحتلال من جذوره ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

رئيس الشؤون الدينية التركي يأمر المساجد بالدعاء فقط من أجل غزة!

ذكرت وكالة الأناضول بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٣٠ بأن رئيس الشؤون الدينية التركي علي أرباش أعلن "التضرع غدا عقب صلاة الجمعة بالدعاء إلى الله من أجل الشعب الفلسطيني في كافة مساجد البلاد". جاء ذلك في منشور على حسابه الخاص بمنصة "إكس"، الخميس. وقال أرباش: "إننا في رئاسة الشؤون الدينية، سنتضرع إلى الله عز وجل بالدعاء من أجل الشعب الفلسطيني المظلوم غدا بعد صلاة الجمعة في جميع مساجدنا. سائلين المولى عز وجل أن يتقبل منا دعاءنا".

الراية: **إن رئيس الشؤون الدينية التركي لا يدعو الدولة ورئيسها لإعلان الجهاد وإرسال الجيوش! ففلسطين لا تستأهل في نظره إلا الدعاء وبعض المساعدات وبعض الاحتجاجات، فهو بذلك يصرف أنظار الناس عن الوجهة الصحيحة ويوجههم إلى وجهة أخرى للدعاء فقط، فهو ضال مضل عن علمٍ كرئيسه أردوغان. أما أذربيجان فأرسل إليها أردوغان الجيش ومدها بطائرات بلا طيار، وكذلك أرسل جيشه إلى سوريا وليبيا، ومن قبل أرسل جيشه إلى أفغانستان للقتال مع الناتو، وأرسل طائرات بلا طيار لأوكرانيا.**

حرب غزة وأثرها على الولايات المتحدة الأمريكية

(الحلقة الثانية والأخيرة)

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

تحدثنا في الحلقة السابقة عن مسئولية أمريكا المباشرة عن الجرائم والفظائع التي حصلت في هذه الحرب القذرة الهابطة، وفي هذه الحلقة نتحدث عن أثر هذه الحرب على أمريكا داخليا وخارجيا...

ونصل النقطة المهمة في هذا الموضوع وهي أثر هذه الحرب داخليا في أمريكا، وفي الدول التابعة لها خاصة في العالم الإسلامي، وعالميا في باقي شعوب ودول العالم. أما تأثيرها داخل أمريكا، فقد شاهدنا المظاهرات تجوب معظم المدن الكبرى داخل أمريكا؛ مستنكرة تصرّف الساسة الأمريكان أولاً حيال هذه الحرب القذرة، ومستنكرة كذلك ما يقوم به كيان يهود من جرائم تجاه هذه الحرب، وحمّلوا صور الأطفال والنساء والأشلاء، وصور الهدم والردم والخراب. ومنهم من حمل صورة بايدن ويداه تقطران دما من شعب غزة! وهذا الأمر قد جعل شعبية بايدن تتدنى إلى أقل مستوى، وتؤثر على الانتخابات القادمة، وتؤثر عليه حتى عند الحزب الديمقراطي نفسه، وتدفعه للسعي لتغيير موقفه أولا، وإلى دعوة الأطراف من أجل تحقيق مكسب سياسي قبل فترة الانتخابات. فقد ذكرت شبكة NBC في ٢٠٢٣/١١/١٩ "تدني شعبية الرئيس الأمريكي جو بايدن جراء الحرب الدائرة في منطقة الشرق الأوسط في غزة، وموقف واشنطن من هذه القضية، مبينة أنه يحظى الآن بدعم ٤٠٪ فقط ممن شملهم الاستطلاع. وأشار قسم كبير من المستطلعة آراؤهم إلى عدم موافقتهم على سياسات بايدن بشأن قضية الصراع (الإسرائيلي) الفلسطيني، الذي اندلع في تشرين الأول/أكتوبر الماضي". وقد قام جوش بول، مدير مكتب شؤون الكونغرس والشؤون العامة في وزارة الخارجية الأمريكية، بتقديم استقالته بسبب تعامل الإدارة الأمريكية مع الصراع في غزة. وقال بأنه غير قادر على دعم المزيد من المساعدات العسكرية الأمريكية لـ(إسرائيل)، ووصف رد الإدارة بأنه "رد فعل متهور" يعتمد على "الإفلاس الفكري".

وأما تأثيرها على الدول العميلة لأمريكا، أو التي تسير في فلكها فإنه كبير جدا لدرجة أن أكثر من مسئول في أمريكا وفي دول المنطقة قد حذر من انفجار الوضع بسبب جرائم هذه الحرب؛ فقد حذر المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، تور وينسلاند في ٢٠٢٣/١٠/١٨، مخاطباً المجلس المؤلف من ١٥ عضواً عبر اتصال مرئي من الدوحة بالقول "أخشى أن نكون على شفا هاوية عميقة وخطيرة يمكن أن تغير مسار الصراع (الإسرائيلي) الفلسطيني، إن لم يكن الشرق الأوسط ككل"!

وأما تأثيرها عالميا على أمريكا؛ فقد وجهت دول عدة، منها الصين وروسيا، انتقادات لاذعة لأمريكا و(إسرائيل) بسبب دعمها لجرائم يهود في هذه الحرب، وبسبب انتهاكها للقانون الدولي.

فقد صرح وانغ يي وزير الخارجية الصيني في ٢٠٢٣/١٠/١٥، في اتصال هاتفي مع نظيره السعودي: "إن تصرفات (إسرائيل) تتجاوز حدود الدفاع عن النفس، داعياً إلى تجنب العقاب الجماعي لسكان غزة. وأضاف أن بلاده تعارض وتدين جميع الأعمال التي تضر بالمدنيين، لأنها تنتهك الضمير الإنساني والمبادئ الأساسية للقانون الدولي".

ونشرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية تقريرا عن تأثير الحرب على الموقف الأمريكي في الشرق الأوسط ٢٠٢٣/١١/٢٤، جاء فيه: "إن الكثيرين في الشرق الأوسط يلقون باللوم على الولايات المتحدة في الدمار في غزة الذي قامت به (إسرائيل).. وبأن النظرة المهمينة لأمريكا عبر الشرق الأوسط هي أنه في حين أن (إسرائيل) هي التي تقوم بالقتال، فإن هذه حرب أمريكية".

أما روسيا فقد استغلت هذا الحدث سياسيا وخاصة في حربها في أوكرانيا، وتبريره بسبب سياسات أمريكا المتفردة في الشرق الأوسط. ففي ٢٠٢٣/١٠/٢٥ ألقى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين باللائمة في اندلاع الحرب بين (إسرائيل) وحماس على السياسة الأمريكية، كما اتهمها بمحاولة "احتكار تنظيم" الصراع وتجنب الحلول ذات المنفعة المتبادلة.

وفي الختام نصل إلى الحقيقة المهمة وهي سقوط القناع عن هذه الدول التي تدعي تطبيق أفكار المبدأ الرأسمالي كحقوق الإنسان والديمقراطيات والحريات وغير ذلك. فقد ثبت في أكثر من موقع وأكثر من حدث عالمي أن الغرب يدعم الإرهاب الدولي وعلى رأسه أمريكا، وأن معظم الدول الغربية تقف موقف النفاق من أمريكا وسياساتها خاصة دول الاتحاد الأوروبي. فالصراع في غزة ابتداء هو دفاع عن الحقوق المسلوبة لاسترجاعها، وهو أكثر وضوحا من قتال الشعب الأوكراني ضد روسيا الذي تدعمه أمريكا، وتؤيده سياسيا وعسكريا ودبلوماسيا. والقانون الدولي عبر هيئة الأمم المتحدة يقرُّ بشرعية دفاع أهل فلسطين عن حقوقهم وأرضهم المغتصبة. وأما أفعال يهود تجاه المناطق المحتلة سواء في غزة أو الضفة فإنها انتهاك صارخ لهذا القانون. وهناك قوانين لا تطبقها أمريكا إلا عند تحقق مصالحها السياسية، مثل جرائم الحرب والمحكمة الدولية بحق الأشخاص، وقتل المدنيين وقصف المستشفيات ودور العبادة وغير ذلك. وفي المحصلة فإن الفكر الرأسمالي برمته أصبح منهدما تماماً وتسخّره أمريكا في تحقيق مصالحها السياسية سواء في الديمقراطية أو الحرية أو حقوق الإنسان... فقد سقط القناع عن زيف هذا النظام المنحط الهابط وعن الدول التي تطبقه.

وهذا كله يقودنا إلى الحقيقة الساطعة، وهي حاجة البشرية اليوم إلى نظام العدل والاستقامة الذي يقود البشرية بالرحمة والمرحمة، ولا يفكر بالطين والتراب، وإنما بالقيم السامية العالية النبيلة، ولا يتعمد قتل الناس بسبب التطاحن على حطام الدنيا، كما هو حاصل في الحروب الدائرة على وجه الأرض؛ ومنها هذه الحرب الشريرة في غزة هاشم. فقد تعامل الإسلام على مرّ العصور مع شعوب كثيرة، وخاض حروبا كثيرة، ولكنه لم يفعل مثل هذه الأفعال المنحطة، لدرجة أن أعداءه شهدوا له بذلك، فقد قال: المستشرق توماس وارنولد في كتابه: (الدعوة إلى الإسلام) وهو يتحدث عن اضطهاد الفرس للنصارى موازنا بين سلوكهم وسلوك المسلمين: "ولكن مبادئ التسامح الإسلامي حرَّمت مثل هذه الأعمال التي كان يمارسها الفرس على رعاياهم من المسيحيين، والتي تنطوي على الظلم بل كان المسلمون على خلاف غيرهم؛ إذ يظهر لنا أنهم لم يألوا جهدا في أن يعاملوا كلَّ رعاياهم من المسيحيين بالعدل والقسطاس". وقال عن إيثار أهل القدس وفلسطين لحكم المسلمين، واغتباطهم به: "ومن المؤكد: أن المسيحيين من أهالي هذه البلاد - أي القدس - قد آثروا حكم المسلمين على حكم الصليبيين" (ص: ١١٦).

إن البشرية اليوم بحاجة أولا إلى اسقاط هذه المبادئ الهابطة، وتحكيم منهج الله عز وجل الذي يحقق العدالة والاستقامة؛ وهذا يذكرنا بحجم الأمانة الملقاة على حملة الإسلام من أجل إعادة هذا المنهج الرباني السامي؛ فالأمانة ثقيلة على أمة الإسلام لتخليص نفسها أولا من هذا الذل والهوان، والتسلط من قبل أذل خلق الله يهود. فعندما كانت للمسلمين دولة وعزة وكرامة كان خليفة المسلمين يخاطب أكبر الدول في العالم يقول: "الجواب تراه قبل أن تقرأه".

إن أمة الإسلام مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى لإسقاط النظم العفنة في بلادها، والعاجزة عن فعل أي شيء، وعن الدفاع عن حرمات أهل غزة، وفي سائر بلاد المسلمين، وإسقاط هذه الدول الشريرة في أمريكا وأوروبا المتسببة بالظلم والتسلط وسلب الأموال وإثارة الحروب وكل ألوان الشر على الأرض...

فنسأله تعالى أن يكرم أمة الإسلام في القريب العاجل بتطبيق حكم الإسلام ليصدق فيها قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ ■

طوفان الأقصى... دروس وعبر

بقلم: الأستاذ صديق عبد الستار – ولاية العراق

في صبيحة السابع من تشرين الأول/أكتوبر قام مجاهدو غزة باقتحام دفاعات العدو الصهيوني المحتل فيما يعرف بغلاف غزة، وقاموا بقتل وأسر عدد كبير من جنوده ومستوطنيه، وقد حصل هذا بالرغم من امتلاك العدو لأحدث الأسلحة وأجهزة المراقبة على مدار الساعة بالمقارنة مع ما يمتلكه المجاهدون الأبطال من أسلحة فردية، لكنهم يمتلكون العقيدة الصحيحة التي تجعل المسلم يستهين بهذه الحياة الفانية ويضحي بالغالي والنفيس، وعينه ترنو إلى جنة عرضها السماوات والأرض ورضوان من الله أكبر.

لقد كشفت هذه الأحداث عن أمور كثيرة فيها دروس وعبر للمؤمنين، منها:

أن الأمة الإسلامية مهما جرى عليها من تجهيل فإنها تبقى خير أمة أخرجت للناس؛ فلقد رأينا الناس في غزة هاشم رغم القصف الوحشي البربري ورغم المجازر ورغم سقوط آلاف الشهداء من الأطفال والنساء والشيوخ إلا أنهم صابرون مستبشرون، أضف إلى ذلك ظروف الحصار المفروض عليهم من كل النواحي (انعدام الكهرباء والماء والدواء...)، إلا أنهم ثابتون، وتطالعنا الأخبار يوميا عن عمليات بطولية يقوم بها المجاهدون الأبطال من قتل لجنود الاحتلال وتدمير لآلياته العسكرية وإسقاط لطائراته.

ومن الدروس أيضا التي كشفت عنها هذه الأحداث فزاعة جيش العدو الذي لا يقهر! فقد طالعتنا الأخبار بأن قائداً من قواد العدو يقول لجنوده: سنوزع عليكم الحفاظات وإذا اقتضى الأمر نوزع عليكم البودرة! فأي جيش هذا الذي قيل عنه إنه هزم ستة أو سبعة جيوش عربية في حرب ١٩٦٧!؟ إن المسلم يموت قهرا وهو يرى تخاذل حكام وجيوش المسلمين عن نصرة أهلنا في غزة العزة، غزة البطولة، غزة الرجال الرجال، الذين قل نظيرهم في هذا الزمان.

ومن الدروس أيضا أن هذه الأحداث كشفت زيف مدعي حقوق الإنسان وحقوق المرأة وحقوق الطفل، إذ لم يفرق العدو في قصفه للمستشفيات والمساجد والعمارات السكنية، بين طفل وامرأة ورجل، سوى أنه يريد أن يشبع حقده الدفين على الأمة الإسلامية.

ومن الدروس أيضا تخاذل حكام المسلمين الرويبضات الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة، وباعوا دينهم بدنيا غيرهم لقاء كراسي معوجة القوائم وهم يرون إخوة لهم يستغيثون ويستصرخون ولكن لا مغيث ولا ناصر لهم إلا الله سبحانه؛

فقد رأينا ملك الأردن يطلق الرصاص على الناس الذين أرادوا عبور الحدود لنجدة إخوانهم في غزة، فوق أنه منع جيش الكرامة من نصرتهم، وقام ببطولات بهلوانية بإرسال البسكويت والأكفان للمستشفيات في غزة!

أما حاكم مصر السيسي فقد وضع جيشه على حدود سيناء لمنع تدفق اللاجئين إلى سيناء بدل أن يقوم بإرسال جيش الكنانة لنصرة أهل غزة وتحرير المسجد الأقصى من براثن يهود، وقال للمستشار الألماني إذا كنتم تريدون تهجير أهل غزة فليكن إلى صحراء النقب وليس إلى سيناء ريثما تنتهي (إسرائيل) من تصفية حماس والجهاد الإسلامي!

إن المرء ليعجب من قلوب هؤلاء الحكام الأنذال وهم يرون أهل غزة يدفنون تحت ركام العمارات السكنية وهم أحياء، وهم (الحكام) لا يحركون ساكنا!!

أما حاكم تركيا أردوغان فبدل أن يرسل طائرات بيرقدار المتطورة لنصرة أهلنا في غزة فإنه يقوم بمظاهرة وكأنه لا يملك جيشا قويا مستعدا للشهادة في سبيل الله، وتحول إلى قائد مظاهرة بدلا من قائد أقوى جيش في المنطقة! في الوقت الذي يرسل جيشه إلى سوريا، ليس نصرة للمسلمين في بلاد الشام الذين تعرضوا لأبشع أنواع المذابح على يد طاغية الشام، ولكن لشراء الفصائل والحفاظ على طاغية الشام وحفظ مصالح أمريكا، وكذلك أرسل جيشه إلى ليبيا وأذربيجان وأرسل طائرات بيرقدار إلى أوكرانيا! أما في شأن فلسطين وغزة فيقوم بمظاهرة وكأن هذا كل ما يستطيع عمله!!

أما حكام بلاد الحرمين والإمارات فيقومون بمهرجانات للرقص والغناء المختلط لإلهاء شعوبهم عن واجبهم تجاه دينهم وأمتهم! وكذلك باقي حكام المسلمين لا يحركون ساكنا تلبية لاستغاثات مسلمي غزة الذين يتعرضون لأبشع المذابح والحصار، فهم صم بكم عمي لا يعقلون، ولو أن أمراً أتاهم من سيدهم في البيت الأسود بتحريك جيوشهم لهرعوا إلى تنفيذ الأمر دون تأخير، كما حدث في حرب الخليج الثانية ضد العراق! هذا من حيث مواقف الحكام.

أما من حيث مواقف الشعوب فقد رأينا أن هذه الأحداث قد كشفت عن معدن الأمة، فقد أبدت استعدادها لبذل الغالي والنفيس في سبيل الله من خلال المسيرات والمظاهرات في العراق والأردن واليمن والمغرب وبنغلادش وباكستان وتركيا...، ما يدل على أن هذه الأمة تحتاج فقط إلى قيادة سياسية واعية تأخذ بيدها إلى شاطئ الأمان، وهذا ما يقوم به حزب التحرير من عمل فكري من خلال الخطب والمسيرات والنشرات لبث الوعي عند أبناء الأمة للضغط على جيوشها والتحرك لنصرة إخوانهم في غزة وتحرير فلسطين وسائر بلاد المسلمين المحتلة، وإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة التي توحد المسلمين تحت قيادة واحدة وتحرر البلاد الإسلامية من كل فكر دخيل، وتطبق الإسلام في الداخل وتحمله إلى العالم بالدعوة والجهاد ■

الصّين تصف الولايات المتحدة بأنها "معطلة السلام"

وصفت الصين الولايات المتحدة بأنها "أكبر مُعطل للسلام" في بحر الصين الجنوبي بعد أن أبحرت سفينة حربية أمريكية بالقرب من جزر تسيطر عليها الصين في المياه المتنازع عليها. وقال الأسطول السابع للبحرية الأمريكية يوم السبت إن المدمرة الصاروخية يو إس إس هوبر أبحرت بالقرب من جزر باراسيل، المعروفة باسم جزر شيشا في الصين، في عملية تعرف باسم عملية حريّة الملاحة. وكانت أمريكا قد بدأت بإجراء عمليات حريّة الملاحة بشكل منتظم لتحدّي مطالبات الصين في بحر الصين الجنوبي في عام ٢٠١٥. وتطالب تايوان وفيتنام أيضاً بالمنطقة التي أجرت فيها السفينة يو إس إس هوبر عملية حريّة الملاحة وفقاً لصحيفة ساوث تشاينا مورنينج بوست، وقال الجيش الصيني إنه "حذّر" السفينة الحربية الأمريكية بعد دخولها المياه الإقليمية لجزر شيشا، والتي تمتدّ على بعد ١٢ ميلاً بحرياً من الساحل. وقالت قيادة المسرح الجنوبي لجيش التحرير الشعبي الصيني في بيان: "إن الانتهاك الخطير لسيادة الصين وأمنها من قبل الولايات المتحدة هو دليل دامغ آخر على أنها تسعى إلى "الهيمنة الملاحية" وخلق "عسكرة بحر الصين الجنوبي". وتعمل الولايات المتحدة وحلفاؤها على زيادة نشاطهم العسكري في بحر الصين الجنوبي ومناطق أخرى بالقرب من الصين كجزء من الحشد العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة في المنطقة.

حقيقة مدى حب المسلمين لدينهم وثقتهم بأنه هو المخلص لهم

وجد تقرير صادر في نيسان/أبريل ٢٠٠٧ عن جامعة ماريلاند بعنوان "الرأي العام الإسلامي حول السياسة الأمريكية"، وجد دعماً قوياً لإقامة دولة إسلامية واحدة والابتعاد عن القيم الغربية. يشير التقرير إلى أن "معظم المجيبين يعربون عن دعمهم القوي لتوسيع دَور الإسلام في بلادهم... تدعم الغالبية العظمى في معظم الدول أهداف طلب تطبيق صارم للشريعة، وترك القيم الغربية، وحتى توحيد جميع البلاد الإسلامية في دولة واحدة؛ الدولة الإسلامية". وكشف مقال في مجلة إندبندنت، نُشر في عام ٢٠١٥، أن البلدان التي حظي فيها الإسلام بالاحترام في القانون كان لها أكبر دعم لقانون الشريعة ليصبح القانون الرسمي للبلاد. وفي استطلاع للرأي أجراه مركز بيو العالمي عام ٢٠١٣ حيث أجرى مقابلات مع المسلمين في ٣٩ دولة، وجد هذا الاستطلاع أن الأغلبية الساحقة في العديد من البلاد الإسلامية أيدت حقيقة أن الشريعة يجب أن تكون القانون الرسمي مع التركيز على ما إذا كان المسلمون يريدون قانون الشريعة ليكون القانون الرسمي والوحيد في بلدهم. وكانت النتائج كالآتي: ٩٩٪ من المسلمين الذين تمت مقابلتهم في أفغانستان قالوا نعم. ٨٣٪ في بنغلادش. ٨٦٪ في ماليزيا. ٧٢٪ في إندونيسيا. ٨٦٪ في النيجر. ٨٢٪ في جيبوتي. ٧١٪ في نيجيريا. في العراق كانوا ٩١٪. في باكستان كانوا ٨٤٪. الأردن ٧١٪، مصر ٧٤٪، تونس ٥٦٪، والمغرب ٨٣٪، وبلغت النسبة ٨٩٪ في المناطق الفلسطينية، ومثلها الجزائر وسوريا، حتى في روسيا بلغت النسبة ٤٢٪ من المسلمين هناك يطالبون بتطبيق الشريعة الإسلامية.

الراية: هذه أرقام تكشف حقيقة مدى حب المسلمين لدينهم وثقتهم بأنه هو المخلص لهم من كل هذه الشرور التي وقعوا فيها. إن حب المسلمين هذا لإسلامهم ورغبتهم في تطبيق أحكامه تحتم عليهم العمل لإقامة دولته؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ففيها صلاح أمرنا ورفعة شأننا وعزتنا وكرامتنا.

هرتسوغ في الإمارات يناشد صديقه ابن زايد للإفراج عن الرهائن!

نقلت صفحة الحرة الأمريكية بيانا للمكتب الإعلامي لرئيس كيان يهود إسحاق هرتسوغ يوم ٢٠٢٣/١١/٣٠ ورد فيه: "ناشد الرئيس صديقه الشيخ محمد بن زايد آل نهيان استخدام كامل ثقله السياسي في دعم وتعجيل عودة الرهائن إلى بيوتهم". علما أن رئيس كيان يهود موجود حاليا في الإمارات لحضور قمة المناخ للأمم المتحدة "كوب ٢٨" التي تستمر من ٢٠٢٣/١١/٣٠ إلى ٢٠٢٣/١٢/١٢. وذكرت وكالة أنباء الإمارات أن الرئيسين محمد بن زايد وإسحاق هرتسوغ "بحثا العلاقات بين بلديهما والقضايا ذات الاهتمام المشترك".

الراية: لقد تمادى حكام الإمارات في وقاحتهم حتى إنهم أدانوا هجوم المجاهدين على العدو المغتصب لفلسطين وتمادوا في تعزيز علاقتهم مع العدو، وقد نسوا الله فأنساهم أنفسهم حتى يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون.